http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2006) السنة الثامنة - السبت (8) كانون الثاني 2011

في استبيان جديد شمل ١٠٠٠ شريحة

مركز المدى: عراقيون قلقون من التحريض.. ومفردة "الإرهاب" تلازم حياتهم

■ ٥٤٪: الإرهاب والبطالة أكبر المشاكل التي تواجه البلاد ■ ٢٨٪: مفردة الإرهاب مرادفة للقتل والاغتيالات

■ ٢٣٪ يعتبرونها مرادفة للقاعدة والميليشيات ■ ٨٣٪: قلقون كثيراً من مستقبل الإرهاب في العراق

■ ٧٠٪: مستعدون للتعاون مع الأجهزة الأمنية دائماً ■ ٧٦٪: التحريض بسبب الأفكار والمعتقدات عمل إرهابي

□ بغداد / المدى

أظهر استبيان جديد لمركز المدى لاستطلاعات الرأي العام ان ملفات الارهاب والبطالة والفساد من ابرز ما تواجهه البلاد خلال المرحلة الراهنة.

وشمل الاستبيان الجديد الذي جاء تحت عنوان"الارهاب والمجتمع العراقي" ١٠٠٠ شريحة من مختلف اتجاهات المجتمع العراقي وبنيته الاجتماعية والثقافية والسياسية في بغداد وست محافظات اخرى.

وشارك في الاستبيان ٥٨٩ من الذكور و٤١١ من الاناث، وتراوحت اعمار المشاركين بين الـ ١٨ عاماً الى ما فوق الخمسين.

وتعلق السؤال الاول باعتقاد الجمهور عن اولوية اكبر مشكلة تواجه البلاد، وتضمنت الاجابة على الخيارات:(البطالة، الارهاب، الفساد المالي، فقدان هيبة الدولة، الخدمات).

واختار اجابة"البطالة"٢٤١ مستبينا بلغت نسبتهم ٢٤،١٪واختار اجابة"الإرهاب٣٠٦"مستبينا بلغت نسبتهم ٣٠،٦٪ واختار اجابة"الفساد المالي"٢٢٠ مستبينا بلغت نسبتهم ٢٢٪ واختار اجابة"هيبة الدولة"١٣٧ بلغت نسبتهم ١٣،٧٪ فيما اختار اجابة"الخدمات"٩،٦٪.

وعن ما تستحضره مفردة الارهاب في ذهن المواطن عند سماعها أو قراءتها، تضمن السؤال الخيارات الآتية (قتل واغتيال، تفجير سيارات، الجماعات الدينية المتطرفة، استهداف الدولة،القاعدة والميليشيات).

واختار اجابة"القاعدة والميليشيات"٢٣٨ مستبينا بلغت نسبتهم ٢٣،٨٪ واختار اجابة"قتل واغتيالات"٢٨٥ مستبينا بلغت نسبتهم ٢٨،٥٪ واختار اجابة"الجماعات الدينية المتطرفة"٢١٢ مستبينا بلغت نسبتهم ٢١،٢٪ واختار اجابة"تفجير السيارات"١٩٤ مستبينا بلغت نسبتهم ١٩،٤٪ واختار اجابة"فقدان هيبة الدولة"٧١ مستبينا بلغت نسبتهم ٧،١٪.

واظهر الاستبيان ان ٤٧٩ مستبينا بلغت نسبتهم ٤٧،٩٪ قلقون"كثيرا جدا"من المستقبل.

وجاء ذلك في السؤال المتعلق بنسب القلق عند المواطن من مستقبل الارهاب في العراق وتضمنت الاجابة الخيارات الآتية (كثيرا جدا، كثيرا، قليلا، لا اشعر بالقلق) وقد اختار اجابة"كثيرا جدا"٤٧٩ مستبينا بلغت نسبتهم ٤٧،٩٪ واختار اجابة"كثيرا"٣٦٧ بلغت نسبتهم ٣٦،٧٪ واختار اجابة"قليلا"٩٦ مستبينا بلغت نسبتهم ٩،٦٪ فيما اختار اجابة"لااشعر بالقلق"٥٨ من المستبينين ٥،٨٪.

وفي محور اخر اختص بملف التعاون مع الاجهزة الأمنية، جاء السؤال بشأن مستوى استعداد المواطنين للتعاون مع الاجهزة الامنية، وتضمنت الاجابة على الخيارات اللاآتية (اتعاون بدون حدود،كثيرا جدا، كثيرا، لا اكترث، بعض الاحيان، عندما اتعرض وعائلتي للخطر، لا ادري) وقد اختار اجابة"بدون حدود"٤٥٣ مستبينا بلغت نسبتهم ٤٥،٣٪ واختار اجابة"كثيرا جدا"٢٠٥ مستبينا بلغت نسبتهم ٢٠،٥٪ واختار اجابة"كثيرا"١٥٩ مستبينا بلغت نسبتهم ١٥،٩٪ واختار اجابة"لا اكترث"٤٦ مستبينا بلغت نسبتهم ٤،٦٪ واختار اجابة"بعض الاحيان ٧٠ مستبينا"٧٪ واختار اجابة"عندما اتعرض للخطر"٣٤ مستبينا بلغت نسبتهم ٣،٤٪ فيما اختار اجابة"لا ادري"٣٣ مستبينا بلغت نسبتهم ٣،٣٪.

اما السؤال المتعلق بنوعية العقوبة التي يعتقد المواطن بأنها مناسبة لردع الارهاب وتقليل مخاطره على المجتمع، وتضمنت الاجابة على الخيارات الآتية (الاعدام، السجن مدى الحياة، من ١٠ الى ٢٠ عاما، لا اعرف)، اختار اجابة"الاعدام"٧٢٢ مستبينا بلغت نسبتهم من العينة ٧٢،٢٪ واختار اجابة"مدى الحياة"١٨٠ مستبينا بلغت نسبتهم ١٨٪ واختار اجابة"١٠ الى ٢٠ عاما"٤٩ مستبينا بلغت نسبتهم ٩،٤٪ واختار نفس العدد اجابة"لا أعرف"وحصلت الاجابة على نفس النسبة.

وتضمن سؤال اخر وجهات نظر المواطنين بشأن محاكمة الارهابيين من غير العراقيين وتضمنت الاجابة على الخيارات الآتية (محاكمته داخل العراق، يطرد من البلاد، بكلتا العقوبتين، يسلم لسلطات بلاده، لا اعرف) وقد اختار اجابة"داخل العراق"٦٦٣ مستبينين بلغت نسبتهم ٦٦،٣٪ واختار اجابة"يطرد من البلاد"٩٠ مستبينا بلغت نسبتهم ٩٪ واختار اجابة"كلتا العقوبتين"١٥٠ بلغت نسبتهم ١٥٪واختار اجابة"يسلم لسلطات بلاده"٦٣ مستبينا بلغت نسبتهم ٦،٣٪ فيما اختار اجابة"لااعرف"٣٤ مستبينا بلغت نسبتهم ٣،٤٪.

وطرح الاستبيان سؤالا عن اعتقاد الجمهور في ما اذا كان التحريض ضد شخص أو مجموعة اشخاص بسبب افكارهم ومعتقداتهم يمكن اعتباره عملا ارهابيا وتضمنت الاجابة على الخيارات الآتية (اوافق تماما، اوافق الى حد ما، اعارض تماما، اعارض الى حد ما، لااعرف) وقد اختار اجابة"اوافق تماما ٥٥٨ من المستبينين بلغت نسبتهم ٥٥،٨٪ واختار اجابة"اوافق الى حد ما"٢١٥ من المستبينين بلغت نسبتهم ٢١،٥٪ واختار اجابة"اعارض تماما"١١٢ من المستبينين بلغت نسبتهم ١١،٢٪ واختار اجابة"اعارض الى حد ما"٤٤ بلغت نسبتهم ٤،٤٪ فيما اختار اجابة"لااعرف"٧١ مستبينا بلغت نسبتهم ٧،١٪.

وفي ما يتصل باعتبار الجمهور استخدام السلطات الدينية أو السياسية أو العشائرية لعمل مناف لحقوق الانسان المدنية، سلوكا ارهابيا، تضمن السؤال عن ذلك الاجابة على الخيارات الآتية (اوافق تماما،اوافق الى حد ما، اعارض تماما،اعارض الى حد ما، لا اعرف) واختار اجابة"اوافق تماما"٥٧٢ مستبينا بلغت نسبتهم ٥٧،٢٪ واختار اجابة"اوافق الى حد ما"٢٢١ بلغت نسبتهم ٢٢،١٪ واختار اجابة"اعارض تماما"٩٠ مستبينا بلغت نسبتهم ٩٪ واختاراجابة"اعارض الى حد ما"٣٨ مستبينا بلغت نسبتهم ٣،٨٪ فيما اختار اجابة"لااعرف"٧٩ مستبينا بلغت نسبتهم ٧،٩٪

لكن النتائج لا تبدو مختلفة بشكل كبير على صعيد العاصمة بغداد، لوحدها.

ففي ما يخص السؤال المتعلق باعتقاد الجمهور بأولوية اكبر مشكلة تواجه البلاد، تضمنت الاجابة على الخيارات الآتية (البطالة،الارهاب،الفساد المالي،فقدان هيبة الدولة،الخدمات،) وقد اختار اجابة"البطالة"١٢٠ مستبينا بلغت نسبتهم ٣٠٪ واختار اجابة"الإرهاب"١٥٢ مستبينا بلغت نسبتهم ٣٨٪ واختار اجابة"الفساد المالي"٤٨مستبينا بلغت نسبتهم ١٢٪ واختار اجابة"هيبة الدولة"٤٨ بلغت نسبتهم ١٢٪ فيما اختار اجابة"الخدمات"٣٢ بلغت نسبتهم ٨٪.

وعن السؤال المتعلق بما تستحضره مفردة الارهاب في ذهن المواطن عند سماعها أو قراءتها، وتضمنت الخيارات الآتية (قتل واغتيال،تفجير سيارات،الجماعات الدينية المتطرفة،استهداف الدولة،القاعدة والميليشيات) وقد اختار اجابة"القاعدة والميليشيات"٩٢ مستبينا بلغت نسبتهم ٢٣٪ واختار اجابة"قتل واغتيالات"١٦٠ مستبينا بلغت نسبتهم ٤٠٪ واختار اجابة"الجماعات الدينية المتطرفة"٦٤ مستبينا بلغت نسبتهم ١٦٪ واختار اجابة"تفجير السيارات"٥٤ مستبينا بلغت نسبتهم ١٣،٥٪، واختار اجابة"فقدان هيبة الدولة"٣٠ مستبينا بلغت نسبتهم ٧،٥٪.

وعن القلق عند المواطن من مستقبل الارهاب في العراق تضمنت الاجابة الخيارات الآتية (كثيرا جدا، كثيرا، قليلا، لااشعر بالقلق) وقد اختار اجابة"كثيرا جدا"٢٠٢ مستبينا بلغت نسبتهم ٥٠،٥٪ واختار اجابة"كثيرا"١٣٦ بلغت نسبتهم ٣٤٪ واختار اجابة"قليلا"٤٦ مستبينا بلغت نسبتهم ١١،٥٪ فيما اختار اجابة"لااشعر بالقلق"١٦ مستبينابلغت نسبتهم ٤٪.

وعن التعاون مع الاجهزة الأمنية، والسؤال عن مستوى استعداد المواطنين للتعاون مع الاجهزة الامنية، تضمنت الاجابة على الخيارات الآتية (اتعاون بدون حدود، كثيرا جدا، كثيرا، لا اكترث، بعض الاحيان، عندما اتعرض وعائلتي للخطر، لاادري) وقد اختار اجابة"بدون حدود"١٥٧ مستبينا بلغت نسبتهم ٣٩،٢٪ واختار اجابة"كثيرا جدا"١٠٤ مستبينا بلغت نسبتهم ٢٦٪ واختار اجابة"كثيرا"٥٢ مستبينا بلغت نسبتهم ١٣٪ واختار اجابة"لااكترث"٢٢ مستبينا بلغت نسبتهم ٥،٥٪ واختار اجابة"بعض الاحيان"٢٢ مستبينا بلغت نسبتهم ٥،٥٪ واختار اجابة"عندما اتعرض للخطر"٢٨مستبينا بلغت نسبتهم ٧٪ فيما اختار اجابة"لاادري"١٥ مستبينا بلغت نسبتهم ٣،×٪.

وفي ما يخص نوعية العقوبة التي يعتقد المواطن بانها مناسبة لردع الارهاب وتقليل مخاطره على المجتمع، تضمنت الاجابة على الخيارات الآتية (الاعدام،السجن مدى الحياة، من ١٠ الى ٢٠ عاما،لااعرف) وقد اختار اجابة"الاعدام"٣٠٤ مستبينا بلغت نسبتهم من العينة ٧٦٪ واختار اجابة"مدى الحياة"٤٨ مستبينا بلغت نسبتهم ١٢٪ واختار اجابة"١٠ الى ٢٠ عاما"٢٤ مستبينا بلغت نسبتهم ٦٪ واختار نفس العدد اجابة"لاعرف"٢٤ مستبينا وحصلت الاجابة على نفس النسبة.

وتضمن سؤال اخر وجهات نظر المواطنين بشأن محاكمة الارهابيين من غير العراقيين حيث جاءت الاجابة على الخيارات الآتية (محاكمته داخل العراق،يطرد من البلاد، بكلتا العقوبتين، يسلم لسلطات بلاده،لااعرف) وقد اختار اجابة"داخل العراق"٢٠٤ مستبينين بلغت نسبتهم ٥١٪واختار اجابة"يطرد من البلاد"٣٦ مستبينا بلغت نسبتهم ٩٪ واختار اجابة"كلتا العقوبتين"١١٢ بلغت نسبتهم ٢٨٪واختار اجابة"يسلم لسلطات بلاده"٣٦مستبينا بلغت نسبتهم ٩٪ فيما اختار اجابة"لااعرف"١٢ مستبينا بلغت نسبتهم ٣٪.

وعما يتعلق باعتقاد الجمهور فيما اذا كان التحريض ضد شخص أو مجموعة اشخاص بسبب افكارهم ومعتقداتهم يمكن اعتباره عملا ارهابيا وتضمنت الاجابة على الخيارات الآتية (اوافق تماما،اوافق الى حد ما، اعارض تماما، اعارض الى حد ما، لااعرف) وقد اختار اجابة"اوافق تماما"١٦٤من المستبينين بلغت نسبتهم ٤١٪ واختار اجابة"اوافق الى حد ما"١٠٤ من المستبينين بلغت نسبتهم ٢٦٪ واختار اجابة"اعارض تماما"٤٤ من المستبينين بلغت نسبتهم ١١٪ واختار اجابة"اعارض الى حد ما"٤٨ بلغت نسبتهم ١٢٪ فيما اختار اجابة"لااعرف"٤٠ مستبينا بلغت نسبتهم ١٠٪.

اما السؤال المتعلق فيما اذا كان الجمهور يعتبر استخدام السلطات الدينية أو السياسية أو العشائرية لعمل مناف لحقوق الانسان المدنية،سلوكا ارهابيا، فقد تضمنت الاجابة على الخيارات الآتية (اوافق تماما، اوافق الى حد ما، اعارض تماما، اعارض الى حد ما، لا اعرف) واختار اجابة"اوافق تماما"١٣٦ مستبينا بلغت نسبتهم ٣٤٪ واختار اجابة"اوافق الي حد ما"١٠٨بلغت نسبتهم ٢٧٪ واختار اجابة"اعارض تماما"٤٤ مستبينا بلغت نسبتهم ١١٪ واختاراجابة"اعارض الى حد ما"٣٦ مستبينا بلغت نسبتهم ٩٪ فيما اختار اجابة"لااعرف"٧٦ مستبينا بلغت نسبتهم ١٩٪.

يشار الى ان اعمار المشاركين تراوحت بين الـ١٨ عاماً الى مافوق الخمسين على الشكل التالي:"١٨ الى ٢٠ عاما ١٧٠ مستبينا، ٢١ الى ٢٤ عاما ١٧٥ مستبينا، ٢٥ الى ٢٩ عاما ١٥٩ مستبينا، ٣٠ الى ٣٤ عاما ١٥١ مستبينا، ٤٠ الى ٤٥ عاما ١٤٢ مستبينا، ٤٦ الى ٥١ عاما ١٣٥ مستبينا، اكبر من ٥١ عاما ٨٨ مستبينا.

وبالنسبة الى التحصيل الدراسي فقد كان تقسيم المشاركين كالأتي:"لايقرأ ولا يكتب ٧٢ مستبينا التحصيل الابتدائي ٩٠ مستبينا، التحصيل المتوسط ٢١٥ مستبينا، التحصيل الثانوي ٢٩٥ مستبينا، التحصيل الجامعي ٢٤٨ مستبينا، الدراسات العليا ٨٠ مستبينا".

وعن الحال في العمل كانت النتائج كالآتي:"يعمل بدوام كامل ٣١٠ مستبينا، يعمل بدوام جزئي ٩٦ مستبينا، راتب تقاعدي ١٤٠ مستبينا، عاطل عن العمل ١٩٨ مستبينا، طالب دراسي ١٣٠ مستبينا، ربة بيت ٩٨ مستبينة، اعمال حرّة ٢٨ مستبينا".
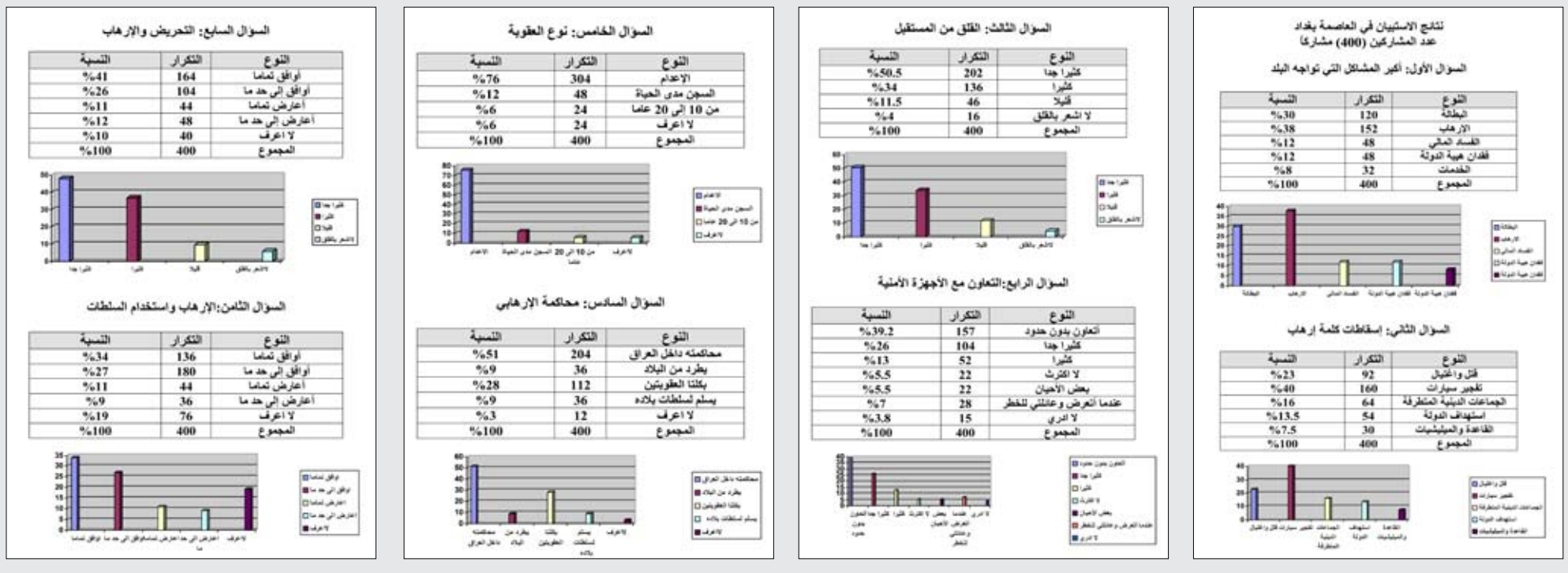
نتائج الاستبيان في العاصمة بغداد